الباب الثالث

الذكر المضاعف وجوامعه ـ الوظيفة والأوراد

مقدمـــة :

سوف نجد فى الأبواب القادمة إن شاء الله تعالى نصوصاً متعددة فى المناسبة الواحدة ـ والخير أن يجتهد الذاكرون فيقرأون كل هذه النصوص أو ما تيسر لهم فى كل مناسبة حتى لا يفوتهم خيرها ، ولا أقل من أن يختاروا نصاً واحداً منها على الأقل فى كل مناسبة وأن يحرصوا عليه حتى لا يحرموا فضل الذاكرين الله كثيراً والذاكرات .

ولا تظن يا أخى أن كل الجهد المطلوب هو أن تتلفظ بهذه النصوص ثم تستكين منتظراً الثواب والأجر ، ولكن عليك أن تعلم أن الذكر وسيلة تكسب بها أن تنضم قوة الله إليك فى عملك وهو القوى العزيز ، فيتحقق بها ما تريد ، وأن لا تنسب لنفسك فضلا فيما يمن الله عليك من توفيق فى عملك بتوكلك عليه ، وإنما تذكر دائماً أن الفضل لله وحده القائل : « **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . . .** » . (التوبة ـ ١٠٥)

فدين الإسلام دين عمل وكد وكفاح فى الدنيا لتعميرها ، استخلافاً من الله لعباده ، وهو معهم ما عملوا وجدوا وكافحوا مستلهمين التأييد فى كل عمل يأتونه من الله .

فإذا خلص العمل لوجه الله وخلص التوكل عليه ، كانت أعظم درجات الذكر ،

والأدعية والأوراد والأذكار الواردة فى هذا الكتاب إنما جعلت ليتم بها خلاص القلب من وسوسة الشيطان للإنسان حتى لا يغتر بقوته أو قدرته فيضيع عمله ويصبح هباء منثوراً ولتوثيق صلة العبد بربه فى كل حركة وسكنة حتى يكون ربانياً فى كل ما يقول ويفعل .

والله من وراء القصد ، وهو على كل شىء قدير .